Al-Adab Journal **Issue. No (152) Supplement (March) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Methods of explaining the linguistic material according to Al-Bayhaqi (544 AH) In his book Springs of Language

Prof. Khamis Abdullah Al-Tamimi (Ph.D.)
Kamistimimy@comc.uobaghdad.edu.iq
Al- Shaeb University, Baghdad, Iraq

Copyright (c) 2025 **Prof. Khamis Abdullah Al-Tamimi (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/ner2j089

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with one of the topics related to the methods followed by the owners of dictionaries in explaining linguistic entries, including Al-Bayhaqi in his book (Yanabi' Al-Lugha). The methods of explaining the linguistic material that appeared in his book tried to study and direct them and provide examples for each method, noting that Al-Bayhaqi did not mention these methods explicitly. Still, rather we learned about them from the context of explaining the linguistic material. Accordingly, the research came under the title (Methods of explaining the linguistic material according to Al-Bayhaqi (544 AH) in his book Yanabi' Al-Lugha).

Since Arabic dictionaries are different in their methods of explaining linguistic material, both in the past and in the present, and also differ in the arrangement of their words, their classification, and the method of controlling their entries, Their methods are many and varied, and each dictionary has its own approach that differs from others in choosing a method of explaining the linguistic material in it; Therefore, it is important to clarify what Al-Bayhaqi uniquely stated and what those who preceded him among the authors of dictionaries followed in explaining the linguistic material and clarifying its meaning according to a method based on studying and analyzing each of the methods mentioned in his book.

Keywords: Al-Bayhaqi, explanation, linguistic material, methods, sources of language

Al-Adab Journal Issue. No (152) Supplement (March) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

طرائق شرح المادة اللغوية عن البيهقي (ت٤٥٤هـ) في كتابه ينابيع اللغة

أ.د. خميس عبدالله التميمي
جامعة الشعب

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث احدى الموضوعات التي لها علاقة بالطرائق التي اتبعها أصحاب المعجمات في شرح المداخل اللغوية ومنهم البيهقي في كتابه (ينابيع اللغة)، إذ أحصيت فيه طرائق شرح المادة اللغوية التي وردت في كتابه ومحاولة دراستها وتوجيهها، وايراد الأمثلة لكل طريقة، مع الاشارة على أن البيهقي لم يذكر هذه الطرائق صراحتة، وإنَّما تعرفنا عليها من سياق شرح المادة اللغوبة وعليه جاء البحث موسومًا بـ (طرائق شرح المادة اللغوية عن البيهقي (ت٤٥٤هـ) في كتابه ينابيع اللغة).

وبما أنَّ المعجمات العربية اختلفت في طرائق شرح المادة اللغوية قديمًا وحديثًا، كما اختلفت في ترتيب ألفاظها وتبويبها وطريقة ضبط مدخلاتها، إذ تعددت طرائقها وتنوعت وسائل شرح المادة فيها، فكان لكل معجم من المعجمات منهجه الذي يختلف عن غيره في اختيار طريقة شرح المادة اللغوية فيه؛ لذلك حرصت على أن أبين ما تفرَّد به البيهقي وما تابع فيه من سبقه من أصحاب المعجمات في شرح المادة اللغوية وبيان دلالتها. على وفق منهج يقوم على الدراسة والتحليل لكل طريقة من الطرائق الواردة في كتابه.

الكلمات المفتاحية: شرح، طرائق، المادة اللغوية، البيهقي، ينابيع اللغة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

توطئة:

يعدُّ كتاب (ينابيع اللغة) للبيهقي من الكتب التي عُنيت بشرح المادة اللغوية فهو معجم من معجمات الألفاظ وإن لم يصرح مؤلفه بذلك، وبما أن الوظيفة الرئيسة التي من أجلها وجد المعجم منذ زمن تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي لمعجمه (العين) حتى وقتنا الحاضر هي تقديم معنى اللفظة في اللغة بعد رصدها؛ أي إذا استشكل معنى لفظة ما من ألفاظ اللغة كان المعجم خير معين في بيان معناها؛ لأنَّ المعنى يعدُّ أهم مطلب لمستعمل اللغة فهو يحتل المركز الأول في الدراسات المعجمية فضلا عن أنَّ المعجم يعرفنا بجذور المادة اللغوية وبيان حروفها الزائدة من الأصلية واللفظ المشتق من غيره؛ لذلك عُرِّفَ بأنَّه ((كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إمَّا على حروف الهجاء أو الموضوع)) (يعقوب، ١٩٨٥، صفحة ٩).

وقد اختلفت المعجمات العربية في طرائق شرح المادة اللغوية قديمًا وحديثًا، كما اختلفت في ترتيب ألفاظها وتبويبها وطريقة ضبط مدخلاتها، إذ تعددت طرائقها وتنوعت وسائل شرح المادة فيها، فكان لكل معجم من المعجمات منهجه الذي يختلف عن غيره في اختيار طريقة شرح المادة اللغوية فيه .

وفي أثناء تحقيقنا لكتاب ينابيع اللغة لفت نظري الطرائق التي اتبعها البيهقي في شرح المادة اللغوية، فهو لم يلتزم بطريقة واحدة بل تعددت وتنوعت من مادة الى أخرى، وقد تتبعت المنهج الذي سار عليه في بناء أبواب الكتاب وفصوله فوجدته متنوعًا في شرح الكلمات حتى أصبح هذا التنوع صفة مهيمنة فيه وبعد أن أحصيت عدد الطرائق، تبين أنَّ ايراد المعنى في كتابه تميز بطرائق شتى، إذ استعمل كلمات عدَّة للتعبير عن كشف المعنى منها :استعماله لكلمة (معروف، وضد، ونقيض ، وخلاف، والمثل، والشرح بكلمة واحدة، والشرح بأكثر من كلمة، والشرح بالمرادف، والشرح بالترجمة، والشرح بالسياق اللغوي، والشرح بالسياق السببي) وهذه الكلمات كانت أشبه بالطرائق التي استعملها البيهقي في شرح المادة اللغوية في كتابه، والتي ستكون موضوع البحث واللبنات التي سيبنى عليها؛ للكشف عن الطرائق التي سار عليها في شرح المادة اللغوية وإظهار المعاني وكشف الدلالات.

وبما أنّ الطرائق التي ذكرها البيهقي لم تقتصر على مدخل واحد، بل جاء كتابه زاخرًا بها بها؛ لذا كان من الضروري التنويه على أنَّ ايراد الأمثلة في بحثنا هذا كان انتقائيًا لتوضيح كل طريقة من الطرائق التي ذكرها؛ لأنَّ احصاءها يتطلب مساحة واسعة من البحث لذلك اختصرنا الحديث بايراد مثال واحد أو مثالين فقط، وهي على النحو الآتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أولاً: شرح المادة بكلمة معروف:

وهو شرح المادة اللغوية بكلمات أخرى، أي يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى يقال: أولاهُ عرفًا: أي معروفًا (الجوهري، دون تاريخ، صفحة ٣٣٤٧ مادة عرف)، ومعروف اسم مفعول من الفعل (عرف) أي مشهور معلوم لدى الجميع الذي تعارف عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ١٤٨٧)، يعني أن اللفظ متعارف عليه وليس بالغريب قال ابن فارس ((العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والأصل الآخر المعرفة والعرفان تقول: عرف فلانٌ فلانًا عرفانًا ومعرفةً وهذا أمرٌ معروفٌ)) (ابن فارس، ١٣٦٦هـ، صفحة ٢٨١/٤ مادة عرف)، ومنه قوله تعالى ((لَآ تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ)) (سورة النور: ٥٣) ومعنى المعروفة أنها عُرفت منهم، فهم يقولون ولا يفون بما يقولون ((يعني هَذِهِ طَاعَةٌ بِالْقَوْلِ وَبِاللِّسَانِ دُونَ الاعتقاد، وهي معروفة يعني أمر عُرِفَ أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ وَتَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)) (الخازن، ١٤٣٥هـ، صفحة ٣٠٣/٣) (ابن كثير، ١٩٩٩، صفحة ٧٦/٦).

وقد شرح البيهقي في معجمه كثيرًا من المداخل اللغوية بكلمة (معروف)، إذ قال: ((وَالتَنحنحُ مَعرُوفٌ، وَهُوَ: صَوْتٌ يَتَرَدَّدُ فِي الحَلْقِ وَفِي الجوفِ أيْضًا، وَالنَحنَحَةُ مثلهُ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة نحَّ) وكذلك في قوله ((وَالحَدِيدُ: مَعرُوفٌ؛ لأنَّهُ مَنِيعٌ، وَالحَدِيدَةُ أخصُّ مِنهُ، وَالجَمعُ الحِدَايِدُ))، أو بكلمة (معروفة) إذ شرح أحد معاني (برَّ) بقوله ((وَبَرَةُ: اسمٌ لِلبِرِّ وَهِيَ مَعرُوفَةٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة برَّ)، وقوله ((شمس: أصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَلَونٍ وَقِلَةِ استِقرَارٍ، فالشَّمسُ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بذلِكَ؛ لأنَّهَا أبدًا مُتحرِّكةٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة شمس) ، وقوله أيضًا في شرح (الشهوة) إذ قال: ((شهو: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: الشَّهْوَةُ مَعرُوفَةٌ، وَطعامٌ شَهِيٌّ، أي: مُشَهًّى، وَرَجُلٌ شَهْوَانُ لِلشَيْءِ، وَشَهِيْتُه بالكَسْرِ شَهْوَةً)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة شهو) ، وقوله في القمقمة ((وَالقُمقُمَةُ مَعرُوفَةٌ، وَهُوَ: مَا يُسْتَقَى بِهِ مِن نُحاسٍ، قالَ الأصمَعِيُّ: هُوَ رُومِيٌّ، وَفِي المَثَلِ: «عَلى هَذا دارَ القُمْقُمُ» (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة قمقم))) (النيسابوري، دون تاريخ، صفحة ٣٨/٢)

فالبيهقي استعمل كلمة معروفة أو معروف في شرح الكلمات الواردة في النصوص المذكورة آنفًا، وهو لم ينفرد في هذه الطريقة بل جاء متابعًا لمن سبقه من المعجميين الذين اتخذوا من كلمة (معروف أو معرفة) أحد وسائل شرح المعنى للمداخل اللغوية في معجماتهم، وهذه الطريقة قد تكون غير كاشفة عن معاني الألفاظ في كل العصور؛ لأنَّها قد تكون معروفة في عصر المؤلف وتفي بالغرض المطلوب لكنها قد تكون غير معروفة في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عصور تالية لعصر المؤلف أو قد تكون معروفة في بيئة معينة ولكن معناها مختلف في بيئة أخرى، وهذا يضفي صعوبة أخرى على المتعلم في معرفة دلالات الألفاظ والكشف عن معانيها؛ لأنَّ دلالة اللفظ الأول معلقة على فهم دلالة اللفظ الثاني .

ثانياً: شرح المادة بكلمة(المغايرة):

هو أن يشرح المعجمي معنى المادة اللغوية بذكر كلمة أخرى تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد، وأكثرها ما يكون التعبير عنها بالألفاظ الثلاثة، وهي: (ضد، وخلاف، ونقيض)، وسنتعرف على هذه الأقسام فيما يأتي:

١- شرح المادة اللغوية بكلمة (ضد):

الضد:" واحد الأضداد، والضديد مثله، وتَضَادَّ الأمران: كان أحدُهما ضِدَّ الآخر، الضدُّ: المخالفُ والمنافي، والمثلُ والنَّظيرُ والكفءُ، ويُقال: هذا اللفظ من الأضداد: أي من الكلمات الدَّالةِ على معنيين متباينين، كالْجَوْنِ للأسود والأبيض، وقيل: الضَّديدُ: الضدُّ جمع أضدادِ، والمتضادَّ: اللذانِ لا يجتمعان، وقد يرتفعان كالأبيضِ والأسود، ومن التعريفين السابقين توضّح أنَّ كلمة ضدّ تطلق على الشبيه، والنظير وأيضًا على المخالف والمنافي، فهي كلمة تكون المعاني التي تكتنفها متعاكسة (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٨٩، صفحة ٥٣٦) .

وفي ينابيع اللغة وردت هذه الطريقة في مواضع عدَّة، منها في مادة (كفر) إذ قال ((الكُفْرُ: ضدّ الإيمَانِ، كَفَرَ باللهِ كُفْرًا، وَجَمعُ الكَافِرِ كُفَّارٌ وَكَفَرَةٌ وَكِفَّارٌ كَنائِمٍ وَنِيَامٍ، وَجَمعُ الكافِرَةِ كَوَافِرَ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة كفر)، وقوله ((وَالاسْتِقبَاحُ: ضِدُّ الاسْتِحسَانِ، وَقبَّحَ عَليهِ فِعْلَهُ تَقْبِيحًا، وَقَبَّحْتُهُ: قُلْتُ لَهُ: قَبَحَكَ اللهُ كجَزَّيْتُهُ قُلتُ لهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيرًا، وَفِي الحَدِيثِ: «لا تُقَبِّحُوا الوُجُوهَ» (البيهقي، ١٩٩٣، صفحة ٦٤٠) (النيسابوري أ.، ١٩٩٤، صفحة ٨٥/١) ، أي: لا تَنسِبُوه إلى القُبْحِ، وَقِيلَ: لا تَقُولُوا قبحَ اللهُ وَجْهَ، مِن القَبْحِ: الإبعَادِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة قبح)، وقوله ((بعد: أَصلانِ: خِلافُ القُرْبِ، وَمُقابِل قَبْلُ، البُعْدِ: ضِدُّ القُربِ، بَعُدَ فَهُوَ بَعِيدٌ، أي: تَبَاعَدَ، وَأبعَدَهُ غَيْرُه وَبَاعَدَهُ وَبَعَّدَهُ، وَالبَعَدُ بالتحرِيكِ: جَمعُ بَاعِدٍ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة بعد).

وهذه الطريقة في شرح المداخل اللغوية استعملها أصحاب المعجمات القديمة قبل البيهقي، كالخليل في معجمه العين إذ قال ((العَجَمُ: ضِدُّ العَرَب. ورجلٌ أعجميّ: ليس بعربيّ)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، صفحة ٢٣٧/١)، وقول الجوهري ((الكُفْرُ: ضدُّ الإيمان)) (الجوهري، دون تاريخ، صفحة ٧٠٨/٢) (ابن فارس، ١٩٨٦، صفحة ٧٨٨، مادة كفر)، وتتلخص هذه الطريقة بذكر اللفظة المراد تفسيرها باستعمال ضدها لازالة الغموض الذي قد يعتريها، وهي طريقة سهلة في تفسير المعنى وتقريبه للقارئ على نحو يسير ومختصر بعيدًا

عن الاطناب والمبالغة في وصف الألفاظ وعرضها (محيي الدين، ٢٠١١، صفحة ٣٢) (محسن، ٢٠٢٠، الصفحات ٥٠-٥٦).

٢- شرح المادة اللغوية بكلمة (خلاف) :

الخلاف: مصدر الفعل خالف، والخلاف هو: المضادة وقد خالفه مخالفةً وخلافًا، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا (ابن منظور، ١٩٥٦، صفحة ٩٠/٩، ملدة صدد)، فالخلاف ضد الاتفاق وهو أعمُّ من الضدِّ، قال الراغب الأصفهاني ((الخلافُ: أعمُّ من الضدِّ؛ لأنَّ كلَّ ضدين مختلفان، وليس كلُّ مختلفين ضدين)) (الراغب الأصفهاني، ١٣٧٤هـ، صفحة ٢٩٤)، فمثلاً السواد والبياض ضدان ومختلفان، أمَّا الحمرة والخضرة فمختلفان وليس ضدين، والخلاف أعمُّ من الضدي؛لأنَّه يحمل معنى الضدية ومعنى المغايرة مع عدم الضدية، فالخلاف ((منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حقٍ أو لإبطال باطلٍ)) (الشريف الجرجاني، ١٩٩٨، صفحة ١٣٥) (محمد، ١٩٩٨، صفحة ١).

وقد فرق أبو هلال العسكري بين الخلاف والضد تفريقًا دقيقًا وهو((أنَّ المختلفين اللذين لا يسد أحدهما مسد الآخر في الصفة التي يقتضيها جنسه مع الوجود كالسواد والحموضة، والمتضادان هما اللذان ينتفي أحدهما عند وجود صاحبه إذا كان وجود هذا على الوجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض، فكلُّ متضادٍ مختلفٍ وليس كلُّ مختلفٍ متضادًا، كما أن كلَّ متضادٍ ممتنعٌ اجتماعه وليس كل ممتنع اجتماعه متضادا)) (أبو هلال العسكري، ١٩٧٣، صفحة ١٥٠).

ولم يكن البيهقي غافلاً عن هذه الفروق الدقيقة بين الخلاف والضد ومن يطيل النظر في كتابه ينابيع اللغة يجده قد أدرك هذه الفروق الدلالية ووقف عندها، وكان دقيقًا في الاشارة الى الألفاظ التي تحمل معاني خلافية للمعاني ذات الدلالات المتضادة، وجاء كتابه زاخرًا باستعمال هذه الطريقة حتى لا تكاد صفحة من صفحاته تخلو من الإشارة اليها، ومن الأمثلة التي أوردها وهو يستعمل هذه الطريقة في شرح المداخل اللغوية وبيان دلالاتها قوله في شرح مادة (طول) إذ قال ((طول: أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلى فَضْلٍ وَامْتِدَادٍ فِي الشَّيءِ، الطُّوْلُ: خِلافُ العَرْضِ، وَطَالَ الشَّيءُ: امتَدَّ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة طول)، وقوله في (العبد) ((عبد: أَصْلانِ صَحِيحَانِ كأَنَّهمَا مُتضَادَّانِ؛ وَذلِكَ أَنَّ أحدَ الأَصْلَينِ يَدُلُّ عَلَى ذُلٍّ وَلِينٍ، وَالآخَرُ عَلى شِدَّةٍ وَغِلَظٍ، العَبْدُ: خِلافُ الحُرِّ وَالجَمعُ عَبِيْدٌ كَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة عبد) ، وقوله في شرح كلمة(الفطير)إذ قال: ((وَالفَطِيْرُ: خِلافُ الخَمِير، وَهُوَ: العَجِيْنُ الَّذِي لم يَختَمِرْ، وَكُلُّ شَيءٍ أعجَلتُهُ عَن ادرَاكِهِ فَهُوَ فَطِيْرُ وَالجَمعُ فَطْرَى)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة فطر) ،وقوله في شرح كلمة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(القبض) ((وَالقَبضُ: خِلافُ البَسْطِ، وَصَارَ الشَّيءُ فِي قَبْضِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، أي: فِي مِلْكِكَ، وَبالتَّحرِيكِ: مَا قُبِضَ مِن أموَالِ النَّاسِ بمَعنى المَقبُوضِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة قبض) .

وواضح أنَّ البيهقي سار على خطى من سبقه من المعجميين في استعمال هذه الطريقة إذ تبيَّن أنَّ أكثر المعجمات ذكرت الخلاف في تفسير المداخل اللغوية، غير أنَّه لم يكتف بشرح المادة إنَّما أوضح المعاني بعدها مبينًا عدد الدلالات التي ترشحت عن كلِّ مادة لغوية في كتابه.

٣- شرح المادة اللغوية بكلمة (نقيض):

للنقيض تعريفات عدة ذكرها العلماء وعلى الرغم من اختلاف ألفاظها غير أن دلالتها تكاد تكون واحدة قال التناهوي ((النقيضان الأمران المتمانعان بالذات أي الأمران اللذان يتمانعان ويتدافعان بحيث يقتضي لذاته تحقّق أحدهما في نفس الأمر انتفاء الآخر وبالعكس كالإيجاب والسّلب فإنّه إذا تحقّق الإيجاب بين الشيئين انتفى السّلب، وبالعكس)) (التهانوي، ١٨٦٣م، صفحة ١٧٢٦/٢) (البركتي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٣٢) (العثيمين، ١٤٢٦هـ، صفحة ٧٣٥/١)، فالنقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان، بل لابد من وجود أحدهما، كالوجود والعدم: فهما نقيضان لأن المعدوم غير موجود، والموجود غير معدوم.

واستعمل البيهقي لفظ (نقيض) في شرح المادة اللغوية في كتابه ينابيع اللغة ليسهل على القارئ مهمة الوصول الى المعنى من دون جهد وعناء، ((بل هي طريقة ميسرة وموجزة لكشف الحجب عمَّا يحيط باللفظة من غموض بعيدًا عن الاطناب والمبالغة في وصف الأشياء)) (القاسمي، ١٩٩٨، صفحة ٦٤)، ومن أمثلة ذلك قوله في شرح لفظ (الصباح) إذ قال ((وَالصَبَاحُ وَالصَبِيحَةُ: نَقِيضُ المَسَاءِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة صبح)، وقوله ((سهل: أصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلى لِينٍ ... السَّهْلُ: نَقِيضُ الجَبَلِ، وَأرْضٌ سَهْلَةٌ، وَالنِّسبَةُ إليهِ سُهْلِيٌّ بالضَمِّ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة سهل)، وقوله ((غشَّ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلى ضَعْفٍ فِي الشَّيءِ وَاستِبهامٍ فِيهِ، مِن ذلِكَ الغِشُّ: نَقِيضُ النُّصْحِ، مَأخُوذٌ من الغَشَشِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة غش).

وواضح أنَّ استعمال البيهقي للفظ (النقيض) أسهم كثيرًا في توضيح المعنى وهو في هذا قد تابع من سبقه من المعجميين العرب الذين اتخذوا هذه الطريقة وسيلة في ايضاح المعاني والدلالات لكثير من الألفاظ في معجماتهم .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثاً: شرح المادة اللغوية بكلمة (مثل):

المثل أو المثلان ((هما شيءٌ واحد فلا يصح أن نقول: إنهما متغايران، كالجلوس والقعود مثلاً، فالجلوس والقعود شيء واحد، هذا إذا أريد بالقعود قعود الإنسان بجسمه)) (التهانوي، ١٨٦٣م، صفحة ١٤٥٢/٢)، وهذا الشرح يقوم على تفسير الكلمة بكلمة أخرى مماثلة لها في المعنى، أو قريبة منها باستعمال ألفاظ تشير إلى ذلك نحو: (مثل، أو الكاف، أو شبيه، أو بمنزلة)، وهذه الطريقة عرفها أصحاب المعجمات القديمة قبل البيهقي.

ومن استعمالات البيهقي لهذه الطريقة في شرح المادة اللغوية بلفظ (مثل) قوله ((وَالبَرْبَرَةُ: الصَّوتُ وَكلامٌ في غَضَبٍ، تقولُ: بَرْبَرَ فَهُو بَرْبَارٌ، مثل: ثَرْثَرَ فَهُو ثَرْثَارٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة برَّ) ، وقوله((نبث: يَدُلُّ عَلى أبرَازِ شَيءٍ: نبَثَ يَنْبُثُ نَبْثًا، مثل: نَبَشَ يَنْبُشُ، وَهُوَ: الحَفْرُ باليَد)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة نبث).

ومن استعمالاته (للكاف) في شرح المادة اللغوية قوله((وَالبِتْعُ وَالبِتَعُ كالقِمْعِ والقِمَعِ: نَبِيذ العَسَلِ وَهُوَ خَمرُ أهلِ اليَمَن)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة بتع) ، وقوله ((ربث: أصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى: اختلاطٍ وَاحتِبَاسٍ، رَبَثْتُه عَن حَاجَتِهِ أرَبَثُهُ بالضَمِّ رَبْثًا: حبَسْتُه، وَالرَّبِيثَةُ وَالرِّبيثَى كالخِصِّيصَى:الأمْرُ يَحبِسُكَ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة ربث).

ومن استعمالاته للفظ (شبيه) في شرح المادة اللغوية قوله((وَالصَقِيعُ: لِلّذِي يَسقُطُ مِن السَّمَاءِ باللَّيلِ شَبِيهٌ بالثَلْجِ؛ لأنَّهُ يَغشَى الأرْضَ وَالنَّبَاتَ، صُقِعَت الأرْضُ فهِيَ مَصقُوعَةٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة صفع) .

ومن استعمالاته للفظ (بمنزلة) في شرح المادة اللغوية قوله ((عثكل: العُثْكُولُ وَالعِثكالُ: العِذْقُ الَّذِي يُسَمَّى الكِبَاسَةَ، وَهُوَ: فِي النَّخلِ بمَنزلةِ العُنقُودِ فِي الكَرَمِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة عثكل) ، وقوله((كرش: أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ، مِن ذلِك: الكَرِشُ: لكُلِّ مُجْتَرٍّ بمَنزِلَةِ المِعدَةِ لِلإنسَانِ تُؤنِّثُهَا العَرَبُ، وَفِيهَا لُغتانِ: كَرِشٌ وَكِرْشٌ، وَالجَمْعُ كُرُوْشٌ وَأكْرَاشٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة كرش).

وهذه الطريقة هي أحد السبل المتبعة في شرح المادة اللغوية في المعجمات العربية إذ تختصر هذه الطريقة كثيرًا على الشراح وأنَّ تعريفها عن طريق مقاربتها بالألفاظ المشابهة أو المثيلة أو التي تكون بمنزلتها يؤدي الى اختصار في الجهد المبذول في معرفة معانيها وتوضيح دلالاتها .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رابعاً: شرح المادة اللغوية بكلمة واحدة:

الكلمة: ((هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وهي عند أهل الحقِّ: ما يكنى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية والغيبية والخارجية بالكلمة الوجودية و المجردات والمفارقات)) (الشريف الجرجاني، ١٩٩٨، صفحة ١٠٤)، واستعمل البيهقي الكلمة في شرح كثير من الألفاظ في كتابه ينابيع اللغة؛ وذلك بأن توضع في مقابلة الكلمة كلمة أخرى تشرحها وتبين دلالتها مثل قوله((وَالرُّؤبَةُ: قِطعَةٌ مِن الخَبَبِ يُشَعَبُ بهَا الإنَاءَ، وَالجَمعُ رِئَابٌ، وَمِنهُ سُمِّيَ رُؤبةُ بن العَجَاج بنِ رُؤبَةَ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة رأب) ، وقوله ((وَالنَبأُ: الخَبَرُ؛ لأنَّهُ يَأتِي مِن مَكَانٍ وَالجَمعُ الأنبَاءُ، وَيُسَمَّى الحَجَّ: أنبَاءً؛ لأنَّها أنبَاءٌ عَن اللهِ، نَبَأَ وَنَبَّأَ وَأنبَأَ: أخْبَرَ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة نبأ) ، فهو يبين دلالة المادة اللغوية بكلمة واحدة مقابلة لها، ومن ثمَّ يبدأ يفصل القول فيما يترشح من تلك الكلمة من دلالات كما في شرحه لكلمتي (الرؤبة والنبأ) وهذه الطريقة في شرح الكلمات كانت شائعة عنده غير أنَّه ولم يتفرد بها بل تابع فيها من سبقه من المعجميين (ابن دريد، ١٩٨٧، صفحة ٣٣٠/١ مادة (رأب) ، ١١٥٠/٢، ومادة (نبأ)) (الجوهري، دون تاريخ، صفحة ١٧٤٤، مادة (رأب) ، ٥٠٤٠، ومادة (نبأ)).

خامساً: شرح المادة اللغوية بأكثر من كلمة :

ذكر أصحاب المعجمات أنَّ هذه الطريقة في شرح الكلمات تكون ((في المعجم ذي اللغة الواحدة فيجمع المادة من لغة ثمَّ يفسرها باللغة ذاتها ولكن لايكون هذا بكلمة مفردة إنَّما يكون بعبارة اطول)) (أبو الفرج، ١٩٦٦، صفحة ١٠٧) (عبد الله، ٢٠٢٤، صفحة ١٢٩)، واستعمل البيهقي هذه الطريقة في شرح المادة اللغوية في كتابه ينابيع اللغة ومن أمثلة ذلك ما ذكره في شرح كلمة الرثَّةُ إذ قال ((وَالرِّثَّةُ: الضُعَفَاءُ، وَالخُشَارَةُ مِن النَّاسِ، وَالمَرأةُ الحَمقاءُ، وَالسَّقَطُ مِن مَتَاعِ البَيتِ مِن الخُلقَانِ، وَالجَمعُ رِثَثٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة رثَّ)، وقوله ((وَالمُرَبَبَاتُ: الأنبجَاتُ المَعمُولاتُ بالرُّبِّ، وَالمُربَيَاتُ: مِن التَربيَةِ، يُقالُ: زَنجَبِيلٌ مُرَبَبٌّ وَمُرَبًى)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة ربَّ) ، وقوله ((وَالنَمِيمَةُ: الصَّوْتُ، وَالنَّفَسُ، وَالحَرَكَةُ؛ لأنَّهُ يَنُمُّ عَلَى الإنسَانِ، أي: يَدُلُّ عَليهِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة نمَّ) ، وقوله ((النَتْخُ: النَزْعُ، وَالقَلْعُ، وَالنَتْفُ، وَالإهَانَةُ، وَالنَسجُ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة نتخ).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وواضح أنَّ هذه الكلمات جميعا جاءت كاشفة عن دلالة لفظة واحدة من اللغة نفسها غير أن هذه الطريقة ليست هي الطريقة المثلى في شرح الكلمات؛ لأنَّها قد لا تفي بالغرض المطلوب بسبب عدم وضوح الكلمة الكاشفة للمعنى أو تكون احدى الكلمات أو بعضها غامضة مما تضفي صعوبة في فهم الكلمة .

سادساً: شرح المادة اللغوية بالكلمات المترادفة:

استعمل البيهقي الكلمات المترادفة في شرح المادة اللغوية، وهو أن تفسر الوحدة المعجمية بما يناظرها في دلالتها، فيكون المدخل المعجمي وتعريفه من المترادفات أو ما يقرب منها كأن نقول: السير مرادف للمشي، والجلوس مرادف القعود (عطية، ٢٠١٨، صفحة ٢٨) (الوردي، ٢٠١٨، صفحة ١٠٧) (عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٩٩٨، صفحة ١٢١)، وهذا النوع من التفسير يشرح اللفظ الغامض بلفظ مفهوم ومعلوم، فلا يخرج كونه مجرد اسم آخر للفظ المجهول، ومن ثم فإنَّه يفسر لفظ بلفظ أوضح منه من حيث دلالته على المعنى (فضل الله، ١٩٧٧، صفحة ٧٦) (السنوسي، ٢٠٠٤، صفحة ٧٢)، وأنَّ الشرح بذكر المرادف ليس لازمًا أن يتم بذكر كلمة واحدة فقط، بل قد يتعدى ذلك الى كلمتين مترادفتين يعطف أحدهما على الآخر لتعريف ما يرادفهما من المداخل، مثل التارة: المدة والحين (أنيس، ١٩٨٤، صفحة ٥).

واستعمل البيهقي هذه الطريقة كثيرًا في كتابه ينابيع اللغة وإن لم يصرح بلفظ مرادف لكن سياق الكلام يدل على نحو واضح أن البيهقي استعمل الكلمات المترادفة في شرح المادة اللغة، ومن أمثلة ما استعمل من الكلمات المترادفة قوله((وَالخِلُّ: الوُدُّ وَالصَدِيقُ، وَالخَلَلُ: الفُرجَةُ بَينَ الشَيئَينِ، وَالجَمعُ خِلالٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَفسَادٌ فِي الأمْرِ، وَالخِلالُ: العُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ، وَمَا يُخَلَّ بِهِ الثَّوبُ، وَالجَمعُ الأخِلَّةُ، وَالمُخَالَّةُ: المُصَادَقَةُ، وَبالفَتحِ البَلَحُ، وَالخَلِيلُ الصَدِيقُ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة خلّ) (الضناوي و مالك، ٢٠١٣، الصفحات ٢٤٢-٢٤٣)، إذ فسر المادة اللغوية بالألفاظ المترادفة في موضعين في قوله (الخلُّ: الود والصديق) وفي قوله(الخليل: الصديق)، ومن الأمثلة أيضًا وقوله((وَأظمَأْتُه وَظَمَّأْتُه: أعطَشْتُه، وَظُمِّئَ الفرَسُ تظمِئَةً، وَأُظمِئَ: ضُمِّرَ، وَالظَّمْآنُ وَالظَّمِئُ: العَطْشَانُ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة ظمأ) (الضناوي و مالك، ٢٠١٣، صفحة ٤١٤) ، وقوله في شرح كلمة االمراجعة إذ قال ((وَالمُرَاجَعَةُ المُعَاوَدَةُ رَاجَعَه الكَلامُ وَرَاجَعَ امرأَتَهُ وَتَرَاجَعَ الشَيءُ إلى خَلْفٍ وَاسْتَرْجَعَ عِندَ المُصِيبَةِ: إذا قالَ: ((إنَّا للهِ وإنَّ إليهِ رَاجِعُون)) (سورة البقرة: ١٥٦)، وَالشَّيءَ مِنهُ أخَذَ مِنهُ مَا دَفَعَهُ إليهِ، وَالتَّرجِيعُ: تَرديدُ الصَّوْتِ فِي الحَلْقِ كقرَاءَةِ أصحَابِ

الألحَانِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة رجع) (الضناوي و مالك، ٢٠١٣، صفحة ٢٦٤).

وعلى الرغم من أهمية الترادف في ازالة الغموض من الكلمات في النصوص المذكورة آنفًا على نحو مختصر ومباشر إلا أن أحمد مختار عمر يرى ((أن هذا النوع من الشرح يجب أن يصاحب طريقة أخرى من طرق الشرح؛ فالاعتماد على ذكر المرادف أو المضاد وحده لن يفي بالشرح المطلوب؛ لأنه يعتمد على الفهم المسبق لهذا المرادف؛ ولأنه يغفل غرض الاستعمال وتعدد السياقات علاوة على أن الترادف أصلا من الأمور اللغوية التي شكك فيها بعض اللغويين ونفوا وجوده)) (عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٩٩٨، صفحة ٥٤).

ومع صحة ما ذهب إليه الدكتور أحمد مختار عمر في أنَّ هذه الطريقة من الشرح لاتخلو من السلبية كونها لا تفي بالغرض المطلوب بسبب ما ذكره من مآخذ إلاَّ أن هذه الطريقة كانت وما زالت شائعة لدى أغلب المعجميين من القدماء والمحدثين، وكان لهذه الطريقة حضور كبير عند البيهقي وهو لم يتفرد بها بل جاء متابعا لمن سبقه في استعمال هذه الطريقة .

سابعاً: شرح المادة اللغوية بالترجمة :

ليس المقصود بالترجمة النقل من لغة الى لغة أخرى، ولكن نعني بها أن المعاجم تورد ألفاظًا من لغات أخرى لتشرح الألفاظ العربية أو لتذكر أصلها، وهذا ناتج من تأثر اللغة العربية بلغات أعجمية أخرى نتيجة لاتصالها عبر تاريخها الطويل بتلك اللغات ، فتأثرت بها وأثرت فيها فأخذت من كلماتها وهذا واضح لمن ينعم النظر في متون المعجمات العربية بأنواعها المختلفة قديمًا وحديثًا ، فكانت هذه الكلمات أحد الوسائل التي اعتمدها المعجميون في شرح بعض الكلمات العربية ومنهم البيهقي في كتابه (ينابيع اللغة)، إذ صرح كثيرا بالألفاظ الأعجمية والمعربة واستعان بها في شرح كلمات عدة سائرًا في ذلك على هدى من سبقه من المعجميين .

ومن أمثلة ما ذكر في كتاب ينابيع اللغة من كلمات أعجمية لشرح طائفة من المداخل اللغوية أو في بيان أصلها قوله ((صلج: ليسَ بِشَيءٍ لقلَّةِ ائتلافِ الصَّادِ مَع الجيمِ؛ لأنَّهُمَا لا يَجتمعَانِ فِي كلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِن كلامِ العَرَبِ عَلى أنَّهُم يَقُولُون: الصَّوْلَجُ: الفِضَّةُ الجيِّدَةُ، وَالصَّولَجَانُ بفتحِ اللامِ: المِحجَنُ (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة صلج)، فارِسيٌّ مُعرَّبٌ وَالجَمعُ الصَوَالَجَةُ وَالهَاءُ لِلعُجمَةِ، وَالأصلَجُ: الأمْلَسُ، وَالصُلَّجُ وَالوَاحِدَةُ صُلَّجَةٌ، هِيَ: الَّتِي يُقالُ لَهَا بالفارِسِيَّةِ بيلَه)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة صلج) ، إذ بين أنَّ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الصولجان من الألفاظ الأعجمية لأنَّ اجتمع فيه من الحروف ما لايجتمع في اللغة العربية وهما حرفا الصاد والجيم، ثمَّ صرح بأنَّه لفظ فارسي ليبين أصل ذلك اللفظ، وكذلك قوله ((دبج: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلى شَيءٍ ذِي صَفِيحَةٍ حَسَنَةٍ، الدِّيبَاجُ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَيُجمَعُ عَلى دَبَابيج وَإن شِئتَ دَبابيحَ عَلى أن تَجعلَ أَصْلَ دِيبَاجٍ دِبَّاجًا، وَكذْلِكَ فِي التَّصغِيرِ، وَالدِّيبَاجَتانِ: الخَدَانِ، وَمَا بالدَّارِ دِبِيجٌ بالكَسْرِ وَالتَشدِيدِ، أي: مَا بهَا أَحَدٌ، وَدَبَّجَ الرَبِيعُ الأَرْضَ يَبِجُها دَبْجًا: زَيَّنَهَا بالنَّبَاتِ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة دبج).

وفي حديثه عن مادة (فرز) أوضح أنَّ الإفريز من الألفاظ الأعجمية إذ قال ((وَأَمَّا إفْرِيزُ الحَائِطِ فَمُعرَّبٌ، وَمِنهُ: ثَوْبٌ مُفْرُوزٌ، وَأَمَّا الفِرْزَانُ: فِي الشَّطْرَنجُ، وَوَزِيرِ المَلكِ فليسَ بِعَرَبِيٍّ وَلو كانَ عَرَبِيًّا وَكانَ الألِفُ وَالنُّونُ زائِدَتَيْنِ لكانَ مِن البَابِ وَإلَّا فَلا، وَفَيْرُوزُ: رَجُلٌ، بَعْضهُم يَصْرِفهُ وَبَعْضهُم لا يَصْرِفهُ، وَفَيْرُزَانُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة فرز) ، وقوله ((دسق: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلى: الامتِلاءِ، الدَّيسَقُ: بَيَاضُ السَرَابِ وَتَرَقْرُقُه، وَرُبَّمَا سَمَّوا الحَوضَ المَلآنَ بذلِكَ، وَمَلأْتُ الحَوضَ حَتَّى دَسَقَ، أي: سَاجَ مَاؤُهُ، قالَ أَبُو عُبَيدٍ: الدَيْسَقُ مُعَرَّبٌ وَهُوَ بالفارِسيَّةِ طَشْتخوان)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة دست).

ومن يمعن النظر في نصوص البيهقي الآنفة الذكر يجد أنَّ ذكر اللفظ الأعجمي جاء ليوضح دلالة ألفاظ نقلت الى العربية ((لأنَّها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ... واختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فهي أعجمية في الأصل عربية في الحال)) (الوردي، ٢٠١٨، صفحة ١٥٢)؛ لأنَّ من خصائص اللغة ألاَّ تفسد بالألفاظ الدخيلة بل تعمل على استيعابها وتمثلها وصياغتها على أوزانها وصبها في قوالب تنسجم مع روحها .

وهو بهذا العمل يتابع من سبقه من المعجميين في استعمال هذه الطريقة لمعرفة معنى المداخل اللغوية غير عربية الأصول وهو ما سماه المحدثون التفسير بالترجمة .

ثامناً: شرح المادة اللغوية بأكثر من سياق لغوي:

يعدُّ السياق اللغوي من أهم الوسائل التي عنيَّ بها المعجميون قدماء ومحدثون في تحديد مجالات استعمال الكلمة وبيان مصاحباتها اللفظية المعروفة ومعرفة التراكيب التي تدخل في تكوينها، فلا ينبغي أبدًا أن تقتصر معرفة الكلمة على شرح معناها الحقيقي؛ لأنَّ معناها الحقيقي ينكشف من خلال تسيقها (عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٩٩٨، الصفحات ١٣١-١٣٢) (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٣، صفحة ٦٨)، وهذا يتحقق في ضوء استعمالاتها وليس في وجودها في ذاتها فكل الكلمات بها نسبة من الغموض إلى أن توضع في سياق؛ فينكشف معناها.

وشرح المادة اللغوية بأكثر من سياق لغوي هو أن تُفسر الكلمة ويوضَّح معانيها المختلفة باختلاف النصوص التي وردت فيها سواء أكانت نصوص قرآنية أم أحاديث نبوية أم غيرها من النصوص الأخرى، والمعجمات العربية حفلت بهذا النوع من شرح الكلمات وبيان معانيها ومنها كتاب ينابيع اللغة للبيهقي الذي استعمل هذه الوسيلة للوصول الى المعاني الحقيقية للمداخل اللغوية ،لأن السياق هو الدليل الوحيد أمام المعجمي الذي يستند عليه ويسترشد به في تبيين المعنى وتوضيح الدلالة لاسيما اذا تنازع على الكلمة الواحدة أكثر من عامل واكتنفتها أكثر من قرينة فيكون السياق هو السبيل الذي يلتجئ إليه في اختيار المعاني الدقيقة والدلالات الحقيقية، وقد وردت في ينابيع اللغة أمثلة كثيرة لتفسير الكلمات من خلال السياق غير اننا اقتصرنا الحديث بشاهد واحد من الأمثلة التي ذكرها البيهقي في اعتماده على السياق الغوي في كتابه إذ قال((خنس: أصلٌ واحدٌ يَدلُّ على: استخفاءٍ وتَستُّرٍ، الخنسُ: الذهاب في خفيةٍ وتستُّرٍ، وتأخر الأنف عن الوجه من ارتفاع قليل في الأرنبة، والرجل أخنسُ، والمرأة خنساء، والبقرُ كلها خُنسٌ، وخَنسَ عنهُ يخنسُ بالضمِّ خُنوسًا: تأخر، وأخنسهُ غيره: خلَّفه ومضى عنه، وخَنَسَه لغةٌ أيضًا، وفي الحديث ((فتخنِسُ بهم النارُ)) (الزمخشري، دون تاريخ، صفحة ٣١٠/١) (الجزري، ١٩٧٩، صفحة ٨٣/٣) أي: تجتذبهُم وتتأخرُ بهم، وفي آخر: ((فتخنسُ الجبارينَ في النار)) (الهروي، ١٩٩٩، صفحة ٦٠٣/٣) (الزمخشري، دون تاريخ، صفحة ٤٠٠/١)أي: تدخلُ بهم، وقيل: تغيبُ بهم، وفي آخر ((وخنسَ إبهامهُ)) (الجزري، ١٩٧٩، صفحة ٨٤/٣) (الصاغاني، ١٩٨١، صفحة ٩٧/١)، أي: قبضها، والخناسُ: الشيطان؛ لأنَّهُ يخنسُ إذا ذكر الله، والخُنَّسُ: الكواكبُ كلهَا، لأنَّها تخنسُ في المغيب، أو لأنَّها تخفى نهارًا، ويُقالُ: هي الكواكب السيَّارةُ منها دون الثابتة، وقال الفراء في قوله تعالى ((فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ))(سورة التكوير: ١٦)، إنّها النجوم الخمسة: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد، لأنَّها تخنسُ في مجريها وتكنسُ كما تكنسُ الظباءُ في المغارِ، وهي الكناسُ، وقيل: سميت خُنسًا لتأخرها؛ لأنَّها الكواكب المُتحيرة التي ترجع وتستقيمُ، وخنساءُ: اسمُ امرأة وغيَّرها دريد بن الصمة فقال :

أخناسُ قد هامَ الفؤادُ بكُم [وأصابه تَبْلٌ من الحُبِ]))

(الجشمي، ١٩٨١، صفحة ٤٣) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة خنس)

الملاحظ أنَّ كلمة (خنس) اختلفت دلالاتها بحسب السياق الذي وردت فيه، فبعد أن ذكر البيهقي أنَّ دلالتها الأصلية تدلُّ على (استخفاءٍ وتسترٍ) وهي الدلالة التي أجمع عليها أصحاب المعجمات (الفراهيدي، ١٩٨٠، صفحة ١٩٩/٤، مادة خنس) (الجوهري، دون

تاريخ، صفحة ٥٣٥/٣) (ابن فارس أ.، ١٣٦٦هـ، صفحة ٣٢٣/٢)، غير أنَّها دلَّت على التأخر والدخول والقبض في الأحاديث النبوية الشريفة، وعلى النجوم الخمس في الآية الكريمة، وعلى اسم امرأة في قول دريد بن الصمة بعد أن غيَّرها، والحاكم في تغيير دلالة هذه الكلمة هو السياق اللغوي الذي وردت فيه، ولعلنا نصل بعد ذلك الى خلاصة مفادها أن استعمال هذه الطريقة يرمي غالبًا الى ايضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي اعتمادً على علاقاتها بالكلمات المجاورة لها في الجملة لكون المفردة خارج السلسلة الكلامية تستعصي على التعريف بخلاف الكلمة التي لها علاقة بالموقف والحدث الكلامي.

ولم يتفرد البيهقي في استعمال هذه الطريقة لشرح الكلمات وتوضيح معانيها، بل جاء متابعًا لمن سبقه من المعجميين في الاعتماد على السياق اللغوي في شرح المداخل اللغوية التي وردت في كتابه .

تاسعاً: شرح المادة اللغوية بالسياق السببي

السياق السببي أو ما يعرف بـ"علل التسمية" هي ظاهرة تختص بالأسماء فقط من بين المفردات وتتمثل في الإجابة عن السؤال، لماذا سمي بهذا الاسم ؟ ولهذا اقترنت هذه الإجابة في أغلب صورها بأداة تعليل ربما كانت (اللام) أو (لأن)، أو ما يؤدي وظيفة الربط التعليلي (إبراهيم، ٢٠٠٥، صفحة ١٢)، وكان ابن الأنباري في مقدمة من أشار الى هذه الظاهرة إذ قال ((والأسماء كلها لعلة خصَّت العرب ما خصَّت منها، ومن العلل ما نعلمه وما نجهلهُ)) (إبراهيم، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠) (إبراهيم هـ.، ٢٠٢٠، صفحة ١) ، وارتبطت هذه الظاهرة بالمعجمات إذ استعانوا بها في شرح كثير من المداخل اللغوية؛ لشعورهم بأهميتها في إيضاح معاني المفردات.

وتعدُّ من الظواهر الدلالية الأساسية في الدرس اللغوي والمعجمي؛ لأنَّها تتصل اتصالا مباشرًا بمجالات لغوية متعددة منها: نشأة اللغة والقياس اللغوي والاشتقاق بمختلف مستوياته وعلاقة الالفاظ بالمباني فضلا عن أنَّها توضح العلاقة بين الاسم ومسماه أو ارتباطه به، وتكشف الملاحظ التي من أجلها وضع هذا الاسم لهذا المسمى وجُعِل علامةً عليه (جبل، ١٩٩٠، صفحة ٣) (محسن، ٢٠٢٠، صفحة ٢٣٤)، ومن الأمثلة التي أوردها البيهقي في ينابيع اللغة قوله ((زخ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلى: الدَّفْعِ وَالمُبَايَنَةِ، زَخَّهُ: دَفَعَهُ فِي وَهْدَةٍ، وَبِهِ سُمِّيَت امرَأَةُ الرَجُلِ: مِزَخَّةً بالفتحِ؛ لأَنَّهُ يَزُخَّهَا، أي: يُجَامِعُهَا)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة زخخ)، فمزَخَّةُ الإنسان ومزَخَّتُه: امرأتهُ، قال اللحياني ((هو من الزَّخ الذي هو الدفع)) (الزمخشري، دون تاريخ، صفحة ١٠٧/٢)؛ لِأَنَّهَا مَوضِع الزَّخ وَهُوَ النِّكَاح يُقَال: بَات يزخها ويزخزخها وَأَصله الدّفع، وَفِي الحَدِيثِ: "لاتأخُذَنَ من الزُخَّةِ شَيئًا "(الهروي، ١٩٩٩، صفحة

٨١٧/٣)، يُقالُ: إنَّهَا أولادُ الغَنَم تُزَخُّ، أي: تُسَاقُ (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة زخخ).

ومن الأمثلة أيضًا قوله ((وَالطَّلِيُّ: الصَغِيرُ مِن أولادِ الغَنَمِ، وَسُمِّيَ طَلِيًا؛ لأنَّهُ يُطلَى، أي: يُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إلى وَتَدٍ أيَّامًا، وَجَمعُهُ طُلْيَانٌ كَرَغِيفٍ وَرُغفَانٍ، وَاسمُ ذلِكَ الخَيْط: الطُّلْيَةُ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة طلى) ، وقوله ((فأد: هَذا أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلى حَمًى وَشِدَّةِ حَرارَةٍ، مِن ذلِكَ الفُؤادُ: القَلْبُ؛ سُمِّيَ لحَرارَتِهِ وَالجَمعُ الأفئِدَةُ، وَفَأدْتُه فَهُوَ مَفْؤُودٌ: أصَبْتُ فُؤَادَهُ، وَكذلِكَ إذا أصَابَهُ دَاءٌ فِي فُؤَادِهِ، وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ وَفَئِيْدٌ: لا فُؤَادَ لَهُ، لم يُستَعمَلْ لهُ فعْلٌ، وَفَاءَدْتُ الخُبْزَةَ: مَلَلْتُهَا، وَفَأدْتُ لِلخُبْزَةِ، إذا جَعَلْتَ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَمَادِ وَالنَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ، وَذلِكَ المَوضِعُ أُفْأُوْدٌ عَلى أُفعُولٍ، وَالخشَبَةُ الَّتِي يُحرَّك بِها التَنُّورُ: مِفأدٌ، وَالجَمعُ مُفَائِدُ، وَالمِفْأَدُ وَالمِفْأَدَةُ: السَّفُوْدُ، مِن: فَأدْتُ اللَّحْمَ وَافتَأَدتُّه: شَوَيْتُهُ، وَالمُفتُأَدُ: المَوضِعُ الَّذِي يُشتَوَى فِيهِ، وَلَحْمٌ فَئِيْدٌ: مَشْوِيٌّ)) (بو جعفريك، دون تاريخ، صفحة مادة فأد).

ففي هذه الطريقة يبين البيهقي سبب وعلة تسمية الاسماء، ففي المثال الأول دلَّ الجذر على الدفع وكل ما أشتق منه يدل على الدلالة نفسها وهي الدفع، وفي المثال الثاني نجد أن الطلي سميَّ بذلك لأنَّه يطلى أي يُشدّ رجله بخيط الى وتدٍ أيامًا واسم ذلك الخيط الطليَّة، وكذلك الحال في المثال الثالث، والبيهقي في استعماله لهذه الطريقة في شرح الكلمات جاء متابعًا من سبقه في اشتقاق الاسماء بعضها من بعض، قال ابن فارس ((أجمع أهل اللغة – إلا من شذ عنهم– أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجنّ مشتق من الاجتنان. وأن الجيم والنون تدُلّان أبداً عَلَى الستر)) (ابن فارس أ.، ١٩٧٧، صفحة ٣٥).

الخاتمة:

في ضوء دراستنا لمنهج البيهقي في شرح المادة اللغوية في كتابه ينابيع اللغة توصلنا إلى ما يأتي :

١– يعد كتاب ينابيع اللغة للبيهقي من كتب معجمات الألفاظ وإن لم يصرح مؤلفه بذلك سائرًا في ذلك على خطى من سبقه من مؤلفي المعجمات كالخليل في العين، وابن فارس في مقاييس اللغة، وكثير غيرهم .

٢– من ينظر في كتاب ينابيع اللغة يجد البيهقي قد تابع من سبقه من أصحاب المعجمات ولا سيما ابن فارس في مقاييس اللغة الذي تابعه في استعمال الأصول والمقاييس حين عرض المادة اللغوية ، والجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية في متن المادة اللغوية التي ذكرها في كتابه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- تبين أن البيهقي لم يلتزم طريقةً واحدة في شرح المادة اللغوية، بل ذكر طرائق عدة منها الشرح بكلمة (معروف) و(بالمغايرة) وغيرها من الطرائق الأخرى كالترجمة والترادف والمثل والشرح بكلمة واحدة وبعدة كلمات، فضلا عن اعتماده على السياق اللغوي في معرفة دلالة المادة اللغوية، بحسب وضحنا ذلك في متن البحث .

٤- في أغلب المواد اللغوية التي ذكرها في كتابه ينابيع اللغة كانت مختصرة ولم يصرح بالطريقة التي استعملها في شرح المادة اللغوية وبيان دلالتها، وإنَّما يمكن أن نفهم نوع الطريقة من سياق كلامه في أثناء عرضه للمادة اللغوية .

٥- لم يغفل البيهقي علل تسمية الأشياء في معرفة دلالات الألفاظ والتي تعرف بالسياق السببي فقد كانت حاضرة في كثير من المواضع في كتابه وهي من الطرائق القديمة التي اعتمدها أصحاب المعجمات في شرح المداخل اللغوية عندهم .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. إبراهيم أنيس. (١٩٨٤). دلالة الألفاظ. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٢. ابن فارس. (١٩٨٦). مجمل اللغة (الطبعة ٢). (تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
٣. أبو الحسين بن زكريا ابن فارس. (١٣٦٦هـ). معجم مقاييس اللغة (الطبعة ٢). (تحقيق: عبد السلام محمد هارون) القاهرة، مصر: دار إحياء الكتب العربية.
٤. أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر. (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي) بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.
٥. أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ابن كثير. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم (الطبعة ٢). (تحقيق: سامي بن محمد السلامة،) الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع.
٦. أبو بكر محمد بن لإسحاق بن خزيمة النيسابوري. (١٩٩٤). التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل (الطبعة ٥). (تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان) الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
٧. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (١٩٩٣). الأسماء والصفات (الطبعة ٣). (حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي) جدة، المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي.
٨. أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر محمد بن أبي صالح المقري البيهقي بو جعفريك. (دون تاريخ). ينابيع اللغة. مخطوط.
٩. أبو عبيد الهروي. (١٩٩٩). الغريبين في القرآن والحديث. (تحقيق: أحمد فريد المزيدي) المملكة العربية السعودية: مكتبة مصطفى الباز.

١٠.أبو نصر اسماعيل الجوهري. (دون تاريخ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار) بمصر: دار الكتاب العربي.
١١.أبو هلال العسكري. (١٩٧٣). الفروق في اللغة (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الآفاق الجديدة.
١٢.أبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الشريف الجرجاني. (١٩٩٨). التعريفات. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٣.أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري. (دون تاريخ). مجمع الأمثال. (تحقيق: محيي الدين عبد الحميد) بيروت، لبنان: منشورات دار المعرفة.
١٤.أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد. (١٩٨٧). جمهرة اللغة (الطبعة ١). (تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
١٥.أبي عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي. (١٩٨٠). كتاب العين. (تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي) بغداد، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ، مطابع الرسالة، دار الرشيد للنشر.
١٦.أحمد ابن فارس. (١٩٧٧). الصاحبي في فقه اللغة العربية. (تحقيق: عيس صقر) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
١٧.أحمد مختار عمر. (١٩٩٣). علم الدلالة (الطبعة ٤). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
١٨.أحمد مختار عمر. (١٩٩٨). صناعة المعجم الحديث (الطبعة ١). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
١٩.أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة ١). بيروت: عالم الكتب.
٢٠.الراغب الأصفهاني. (١٣٧٤هـ). معجم مفردات ألفاظ القرآن. (تحقيق: نديم مرعشي) عنيت بنشره المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
٢١.الزمخشري. (دون تاريخ). الفائق في غريب الحديث والأثر (الطبعة ١). (تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم) مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
٢٢.أميل بديع يعقوب. (١٩٨٥). المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها (الطبعة ٢). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
٢٣.جمال الدين بن مكرم المصري ابن منظور. (١٩٥٦). لسان العرب. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر.
٢٤.دريد بن الصمة الجشمي. (١٩٨١). ديوان ابن الصمة. (جمع وتحقيق وشرح: محمد خير محمود البقاعي) دمشق، سوريا: دار قتيبة للطباعة والنشر.
٢٥.سامي ندا جاسم الوردي. (٢٠١٨). المعاجم اللغوية والالفاظ المعربة. بغداد، العراق: مكتبة دجلة.
٢٦.د. سعدي الضناوي، وجوزيف مالك. (٢٠١٣). معجم المترادفات والأضداد (الطبعة ١). طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

٢٧.شفاء شكر عبد عبد الله. (٢٠٢٤). المعجم المجمعي: عبد الحسين محمد بن علي البقال / دراسة تحليلية . بغداد: كلية الآداب– جامعة بغداد ، رسالة ماجستير.
٢٨.عبد الرحمن بن معمر السنوسي. (٢٠٠٤). مقدمة في صنع الحدود والتعريفات (الطبعة ١). دار التراث، ناشرون الجزائر ، دار ابن حزم ، بيروت.
٢٩.علاء الدين علي بن محمد الخازن. (١٤٣٥هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٣٠.د. علي القاسمي. (العدد ٤٦ كانون الأول، ١٩٩٨). اشكالية الدلالة المعجمية العربية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) اللسان العربي.
٣١.عوامة محمد. (١٩٩٨). أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين (الطبعة ٢). بيروت: دار البشائر.
٣٢.فرهاد عزيز محيي الدين. (٢٠١١). البحث الدلالي في كتب الامثال حتى نهاية القرن السادس الهجري. عمان، الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٣٣.لواء عبد الحسين عطية. (٢٠١٨). المصاحبة المعجمية المفهوم والانماط والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٣٤.مجمع اللغة العربية بالقاهرة . (١٩٨٩). المعجم الوسيط (الطبعة ٢). استانبول، تركيا: دار الدعوة.
٣٥.محمد بن الحسن الصاغاني. (١٩٨١). العباب الزاخر واللباب الفاخر. (تحقيق: محمد حسن آل ياسين) بغداد.
٣٦.محمد بن صالح بن محمد العثيمين. (١٤٢٦هـ). شرح العقيدة السفارينية – الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية (الطبعة ١). الرياض، لبنان: دار الوطن للنشر.
٣٧.محمد حسن حسن جبل. (العدد العاشر، ١٩٩٠). تعليل الأسماء. مجلة حولية اللغة العربية.
٣٨.محمد علي التهانوي. (١٨٦٣م). كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم. مطبعة كلكتا.
٣٩.محمد عميم المجددي البركتي. (٢٠٠٣). التعريفات الفقهية (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٤٠.د. محمد أحمد أبو الفرج. (١٩٦٦). المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
٤١.د. مصطفى إبراهيم. (٢٠٠٥). نظرية السياق السببي في المعجم العربي (الطبعة ١). الرياض.
٤٢.مهدي فضل الله. (١٩٧٧). مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي) (الطبعة ١). بيروت، لبنان: دار الطليعة.
٤٣.هاجر مصطفى إبراهيم. (المجلد ٣١ جزء اللغات، ٢٠٢٠). السياق السببي في العهد القديم– دراسة في علم اللغة . مجلة بحوث كلية الآداب المنصورة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤٤.هبه عباس محسن. (٢٠٢٠). المخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ) دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي. بغداد: جامعة بغداد– كلية الآداب (أطروحة دكتوراه).

References:

The Holy Quran.

1. Abdul Rahman bin Muammar Al-Sanusi. (2004). Introduction to the Making of Boundaries and Definitions (1st Edition). Dar Al-Turath, Publishers of Algeria, Dar Ibn Hazm, Beirut.
2. Abi Abdul Rahman bin Ahmed Al-Farahidi. (1980). The Book of the Eye. (Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarra'i)Baghdad,Iraq:Ministry of Culture and Information, Al-Risala Printing Press, Dar Al-Rasheed for Publishing.
3. Abi Al-Fadl Ahmad Ibn Muhammad Al-Naysaburi. (undated). Collection of Proverbs. (Edited by: Muhyi Al-Din Abd Al-Hamid) Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'rifah Publications.
4. Abi Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani Al-Sharif Al-Jurjani. (1998). Definitions. Baghdad: General Directorate of Cultural Affairs.
5. Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi Ibn Kathir. (1999). Interpretation of the Great Qur'an (2nd edition). (Edited by: Sami bin Muhammad Al-Salama), Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Taiba for Publishing and Distribution.
6. Abu Al-Husayn ibn Zakariya Ibn Faris. (1366 AH). Dictionary of Language Standards (2nd edition). (Edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun) Cairo, Egypt: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya.
7. Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari. (1979). The End of the Strange Hadith and Athar. (Edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi) Beirut, Lebanon: Scientific Library.
8. Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi. (1993). The Names and Attributes (3rd Edition). (Verified, its hadiths were extracted and commented on by: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi) Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Sawadi Library.
9. Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Ibn Duraid. (1987). The language population (1st ed.). (Investigated by: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki) Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
10. Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah Al-Nishaburi. (1994). Monotheism and Proof of the Attributes of the Almighty Lord (5th

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Edition). (Investigation: Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Shahwan) Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library.

11. Abu Hilal Al-Askari. (1973). Differences in Language (1st Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Afak Al-Jadida.
12. Abu Jaafar Ahmad bin Ali bin Abi Jaafar Muhammad bin Abi Saleh Al-Maqri Al-Bayhaqi Bu Jaafrik. (undated). Springs of Language. Manuscript.
13. Abu Nasr Ismail Al-Jawhari. (undated). Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic. (Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar) in Egypt: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
14. Abu Ubaid Al-Harawi. (1999). The Strange in the Qur'an and Hadith. (Edited by: Ahmed Farid Al-Muzaidi) Kingdom of Saudi Arabia: Mustafa Al-Baz Library.
15. Ahmad Ibn Faris. (1977). Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language. (Edited by: Issa Saqr) Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press.
16. Ahmed Mokhtar Omar. (1993). Semantics (4th Edition). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.
17. Ahmed Mokhtar Omar. (1998). The Making of the Modern Dictionary (1st Edition). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.
18. Ahmed Mukhtar Omar. (2008). Dictionary of Contemporary Arabic Language (1st Edition). Beirut: Alam Al-Kutub.
19. Alaa El-Din Ali bin Muhammad Al-Khazin. (1435 AH). The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation (1st edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
20. Ali Al-Qasimi. (Issue 46, December 1998). The Problem of Arabic Lexical Semantics. (Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization) The Arabic Language.
21. Al-Raghib Al-Isfahani. (1374 AH). Dictionary of the vocabulary of the words of the Qur'an. (Edited by: Nadim Marashi). Published by the Razavi Library for the Revival of Ja'fari Monuments.
22. Al-Zamakhshari. (undated). Al-Fa'iq in the Strange Hadith and Athar (1st edition). (Edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim) Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Library.
23. Awameh, Muhammad. (1998). The Literature of Difference in Matters of Science and Religion (2nd Edition). Beirut: Dar Al-Bishara.
24. Duraid bin Al-Samma Al-Jashmi. (1981). Diwan of Ibn Al-Samma. (Collected, verified and explained by: Muhammad Khair Mahmoud Al-Baqaei) Damascus, Syria: Dar Qutaiba for Printing and Publishing.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

25. Emile Badi' Yaqoub. (1985). Arabic Linguistic Dictionaries: Their Beginnings and Development (2nd Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
26. Farhad Aziz Mohiuddin. (2011). Semantic research in proverbs books until the end of the sixth century AH. Amman, Jordan: Ghaida Publishing and Distribution House.
27. Hajar Mustafa Ibrahim. (Volume 31 Languages Part, 2020). The Causal Context in the Old Testament - A Study in Linguistics. Mansoura Faculty of Arts Research Journal.
28. Heba Abbas Mohsen. (2020). Al-Mukhtasas by Ibn Sidah (458 AH) A Study in the Light of Sociolinguistics. Baghdad: University of Baghdad - College of Arts (PhD Thesis).
29. Ibn Faris. (1986). The Complete Language (2nd Edition). (Edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan) Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation.
30. Ibrahim Anis. (1984). The meaning of words. Cairo: Anglo Library.
31. Jamal Al-Din Ibn Makram Al-Masri Ibn Manzur. (1956). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Sadir for Printing and Publishing, and Dar Beirut for Printing and Publishing.
32. Liwa' Abdul Hussein Attia. (2018). Lexical accompaniment: concept, patterns and functions between the Arab heritage and linguistic achievement (1st edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
33. Mahdi Fadlallah. (1977). Introduction to Logic (Traditional Logic) (1st Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Tali'ah.
34. Muhammad Ahmad Abu Al-Faraj. (1966). Linguistic dictionaries in the light of modern linguistics studies. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.
35. Muhammad Ali Al-Thanawi. (1863 AD). Index of terminology of arts and sciences. Calcutta Press.
36. Muhammad Ameem Al-Mujaddidi Al-Barakati. (2003). Jurisprudential Definitions (1st Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
37. Muhammad bin Al-Hasan Al-Sagani. (1981). The Bountiful Ocean and the Luxurious Core. (Investigation: Muhammad Hassan Al-Yassin) Baghdad.
38. Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen. (1426 AH). Explanation of the Safarini Creed - The Shining Pearl in the Contract of the People of the Pleasant Sect (1st Edition). Riyadh, Lebanon: Dar Al-Watan for Publishing.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

39. Muhammad Hassan Hassan Jabal. (Issue 10, 1990). Explaining Names. Annual Journal of the Arabic Language.
40. Mustafa Ibrahim. (2005). The Causal Context Theory in the Arabic Dictionary (1st Edition). Riyadh.
41. Saadi Al-Danawi, and Joseph Malik. (2013). Dictionary of Synonyms and Antonyms (1st edition). Tripoli, Lebanon: Modern Book Foundation.
42. Sami Neda Jassim Al-Wardi. (2018). Linguistic dictionaries and Arabized words. Baghdad, Iraq: Dijlah Library.
43. Shifa Shukr Abd Abdullah. (2024). The Complex Dictionary: Abd Al-Hussein Muhammad bin Ali al-Baqal / Analytical Study. Baghdad: College of Arts - University of Baghdad, Master's Thesis.
44. The Arabic Language Academy in Cairo. (1989). The Intermediate Dictionary (2nd edition). Istanbul, Türkiye: Dar Al-Da'wa.